وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم اللغة العربية

الرؤيا والتشكيل في شعر السيد الحميري

بحث تقدمت به الطالبة (زهراء محمد علي)

الى قسم اللغة العربية في كلية التربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.

اشرف : د. عبد المحسن جاسم الجابري

٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١)

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ (٣٢))

((صدق الله العلي العظيم))

سورة البقرة الاية ٣١- ٣٢

الاهداء

الى والديَّ .... اللذان كانا سنداً وعوناً لي في حياتي .

الى اساتذتي في قسم اللغة العربية / كلية التربية

الى زملائي وزميلاتي في الدراسة .

اهدي بحثي هذا

الباحثة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	(٤-٦)
التمهيد	(٧-١٤)
أ- السيد الحميري : حياته ومكانته ووفاته	(٧-١٣)
ب- مفهوم الرؤيا والتشكيل	(١٣-١٤)
المبحث الاول(الرؤيا والتشكيل في شعره)	(١٥-٢٢)
١- روافد الرؤيا عند الحميري	(١٥-١٨)
٢- تقنية التناص في شعر الحميري	(١٨-٢٢)

المبحث الثاني(الرؤيا والتشكيل الصوري)	(٢٣-٣٠)
١- التشبية	(٢٣-٢٧)
٢- الاستعارة	(٢٧-٢٩)
٣- الكناية	(٢٩-٣٠)
المبحث الثالث(الرؤيا والتشكيل الايقاعي)	(٣١-٣٦)
١- الوزن	(٣٢-٣٤)
٢- القافية	(٣٤-٣٨)
الخاتمة	(٣٧-٣٨)
قائمة المصادر والمراجع	(٣٩-٤٣)

المقدمة

التمهيد

أ- السيد الحميري

(حياته ومكانته ووفاته)

١- اسمه ونسبه.

٢- نشأته وأسرته.

٣- أغراضه الشعرية.

٤- وفاته.

ب- مفهوم الرؤيا والتشكيل عند النقاد

المبحث الأول

الرؤيا والتشكيل في شعر الحميري

١- روافد الرؤيا عند الحميري

٢- تقنية التناص عند الحميري

المبحث الثاني

الرؤيا والتشكيل الصوري

١- التشبيه

٢- الاستعارة

٣- الكناية

المبحث الثالث

الرؤيا والتشكيل الأيقاعي

١- الوزن

٢- القافية

الخاتمة

المصادر والمراجع

١- روافد الرؤيا عند الحميري

ونقصد به : الروافد التي تستقى (السيد الحميري) منها شعره ، اي المؤثرات التي أثرت على شعره والمعاني التي اخذها ، وهي كاالاتي:

١- القران الكريم : يعتبر القران الكريم من اهم الروافد الت استقى منها الحميري الشعر ، فالمنهج الاسلامي كان واضحاً في معانيه ، فكثيراً ما تناص الشاعر في شعره مع الآيات القرآنية ، فعندما نقرأ ديوان السيد الحميري تبدى لنا المعاني والعبارات متجلية وبصورة واضحة ، وهي مأخوذة من القران الكريم .

٢- الحديث الشريف : يُعتبر الحديث الشريف الصادر عن النبي محمد (ص) سنّة نبوية يجب الاخذ بها والتمسك بها ، فكان الحديث الشريف رافداً مهماً من الروافد التي استسقى منها الحميري شعره ، فقد كان الحميري متماسكاً بمبادئ الدين القويم وقد عبّر عن ذلك في اشعاره فهي زاخرة بتلك المعاني.

٣- حب الرسول (ص) وال بيته (عليهم السلام) : إن محبة رسول الله (ص) ومنزلته الكبيرة كانت تستوجب على هذا الشاعر وغيره من الشعراء الأثرة والتقدير والإجلال ، فالرسول وآل بيت الرسول (عليهم السلام) كانوا رافداً مهماً من روافد الشعر عنده.

فديوان الحميري يزخر بمدح الأمام علي (علية السلام) والأئمة المعصومين ، وكذلك ذكر مؤاخاة الرسول لعلي ويوم الغدير ، ومن ذلك قول الشاعر :

ألا من كنت مولاه فهذا

أخي مولاه فاستمعوا كلامي [١]

وهذا البيت يذكرنا بما قاله الرسول (ص) بحق الامام علي (ع) ، حين جعله ولي على المسلمين . وكذلك قول الحميري في مدح الامام الحسين (علية السلام) :

مدح أبا عبد إلا

له فتى البرية في أحماله

سبط النبي محمد

حبل تفرع من حباله

تغشى العيون الناظرات

إذا سمون إلى جلاله [٢]

---

(١) الديوان :٣٩٧.
(٢) المصدر نفسه :٣٥٢-٣٥٣.

٤- الشعر العربي القديم : لقد كان الشعر العربي القديم – ومازال – اهم الروافد التي يستلهم منها الشعراء اشعارهم ، فهو النموذج الامثل بع القرآن الكريم والحديث الشريف . لقد كان الشعر القديم واحداً من الروافد التي استقى منها الحميري شعره ، اذا يقول [٣]:

العبد يقرع بالعصا

والحر تكفيه الملامه

وقد استلهم الحميري هذا البيت من شاعر جاهلي قديم هو (أبو دؤاد) ، قاله ابو دؤاد يعاتب امراته لسماحها بماله [١]

العبدُ يقرع بالعصا

والحُرّ تكفيهِ المقالة

---

(٣) اليوان : ٢١٥.

(١) البيان والتبين : الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الخانجي ، ط٧، ١٩٩٨/٣٧:٣.

٢- تقنية التناص عند الحميري :

تعرض النقد العربي القديم الى هذا النوع من الاداء ، بأهتمام كبير ، وجعلوه النقاد باب من ابواب نقودهم ، وسموه (السرقات الادبية) ونظروا اليه نظرة نقص وريبة [١] ، وبتقدم النقد ظهر مصطلح (الاقتباس) وهو الاخذ من القرآن اومن الحديث الشريف ، ويسمى احياناُ (التضمين) او (الاخذ) وتعددت التسميات واختلفت اراء النقاد القدماء اتجاه هذه الظاهرة.

وعندما جاء النقد الحديث ، اطلق عليه مصطلح (التناص) ، واراد به : تقاطع النصوص ، او حوار النصوص فيما بينها ، اذا تذهب فكرة التناص الى ان (النص المعين المقروء، لا يمكن فهمه دون الرجوع الى عشرات النصوص التي سبقته واسهمت في خلقه وتكوينه) [٢].

---

[١] ينظر: ابو مدين التلمساني (الرؤيا والتشكيل) ، ومختار صبار، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ١٨٤:٢٠٠٢.
[٢] من سلط النص الى سلطة القراءة : د.فاصل ثامر، (بحث) مجلة (الفكر العربي المعاصر، العدد ٤٨-٤٩، ١٩٨٨: ٩٢٠.

والتناص هو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة او معاصرة ، بحيث يخدو النص المتناص خلاصة للعدد من النصوص التي تمحي الحدود بينها، اعيدت صياغتها بشكل جديد ، بحيث لم يبقى من النصوص السابقة سوى مادتها . وغاب الاصل فلا يدركه الاذو الخبرة والمدان[٣]

هكذا يبدو "التناص" علاقة تفاعل بين النصوص السابقة والنص حاضر ، او هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص ، حدث بكيفيات مختلفة.

فالتناص أما يكون من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف ، أو قد يكون التناص شعرياً وذلك إذا عمد الشاعر الى ترصيع نصه الشعري بنص شعري اخر سابق له ، عندئذ يكون التناص شعرياً.

وإذا جئنا ، على ضوء ما سبق ، الى شعر السيد الحميري ، وجدناه لايختلف عن غيره من الشعراء في استخدام تقنية التناص ، غير أن ما يتميز به شعره ، هو الأكثار من الاقتباس والتضمين من مصدرين اساسين هما : القران الكريم ، والشعر العربي .

لقد جاءت تقنية التناص حوالي (٣٠) مرة في ديوان الشاعر ، واغلبها من القرآن الكريم ، وقد بينا فيما سبق أن القرآن الكريم كان من أهم الروافد الذي استسقى منها الحميري شعره بل هو اهمها.

---

(٣) النص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي – محمد عزام ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠١: ٢٩.

فمن اهم اقتباسات الحميري ، من القرآن الكريم ما نجده في البيت الأتي: [١]

وحزب الله لاخوفٌ عليهم

ولانصبٌ ولاهم يحزنونا

والتناص من الآية الكريمة قوله تعالى (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [٢]

ونجد التناص القرآني ايضاً في قول الشاعر :[١]

ليلة بدرٍ مدداً انزلوا

كأنهم طيرٌ أبابيل

إذ يتناص الشاعر مع قوله تعالى (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ)[٢]

وكذلك قول الشاعر :[٣]

ومالي ذنبٌ سوى أنني

ذكرتُ الذي فرَّ من خيبرِ

ذكرتُ امراً فرَّ من مرحبٍ

---

(١) ديوان الحميري :٤٣٥.
(٢) البقرة : ٢٧٧.
(١) الديوان:٣٤٣.
(٢) الفيل:٣.
(٣) الديوان : ٢٣٠.

فرارَ الحمارِ من القسورِ

لقد تناص الشاعر مع قوله تعالى (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٥١))[٤]

ونجد التناص القرآني متجلياً في قول الشاعر:[٥]

فتاة القومُ في ظُلَم حيارى

عُماةٌ يَعْمهون بلا دليل

اذ يناص الشاعر مع قوله تعالى : (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)[٦]

ويتناص الشاعر في موضع آخر من سورة البقرة قوله تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ

فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)[١]، إذ يقول الشاعر الحميري تناصاً مع هذه الآية [٢]:

ما قال بالأمسِ وأوصى به

واشتروا الضرَّ بما ينفعُ

وقد يتناص الشاعر أحياناً مع الشعر، إذا يلجأ بذلك الى ترصيع نصه بنص شعري آخرسابق له ،

ومن ذلك قوله [٣]:

هم خير قومهم ان حدثوا صدقوا

---

[٤] المدثر: (٥٠-٥١)
[٥] الديوان :٣٤٨.
[٦] البقرة :١٥.
[١] البقرة :١٦.
[٢] الديوان :٢٦٤.
[٣]) الديوان ٢١٥.

او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

اذ يتناص الحميري مع قوله حسان بن ثابت شاعر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[٤]:

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

---

[٤] ديوان حسان بن ثابت : شرحه وعلق عليه ، عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢، ١٩٩٤: ٢٤٨.